

الأمن العام في السنة الماضية

مقتبسات وإحصاءات مفيدة

أصدر وكيل وزارة الداخلية صاحب السعادة الأستاذ أحمد حمدى محبوب باشا تقريراً عن الأمن العام في السنة الماضية وهو سجل حافل بالاحصاءات والآراء والمعلومات عن الجرائم التي ارتكبت في مصر في العام الماضي مع المقابلة بما ارتكبت في الأعوام السابقة . وهذا التقرير يجب أن يحفظ في مكاتب جميع المشتغلين بالمشكلات الاجتماعية في مصر . فان الجريمة هي الانفجار الأخير لاختناق نفسى سابق قد دام مدة طويلة أو قصيرة . ولهذا الاختناق أسباب كثيرة تختلف باختلاف البيئة الاقتصادية والاجتماعية بل والثقافية ، ففى مديرية أسوان مثلاً تقع جريمة قتل (وشروع فيه) لكل ٣٣٩١٠ من السكان في حين أن هذه الجريمة تقع فى مديرية أسيوط لكل ١٨٠٧ من السكان . ولا يمكن تعليل هذا إلا بالرجوع الى تقاليد معينة وأخلاق سائدة فى كل من المديريتين .

ويقول الأستاذ أحمد حمدى محبوب بك :

وترجع أسباب ارتكاب الجريمة فى مصر الى تباين أخلاق الأهلىن واختلاف مصالحهم وما قامته البلاد من وقع الأزمة المالية واحتياج جزء كبير من الشعب للتهديب والتعليم وما الى ذلك من الأسباب .

ويسرنى وكل مطاع على الإحصاء الجنائى أنه فضلاً عن أن عدد الجنائيات التى وقعت فى أنحاء المملكة المصرية فى سنة ١٩٣٩ قضائية قد نقصت بمقدار (٤٠٦) جنائية فان نسبة القضايا التى حفظت موقتا من جملة الجرائم هبطت فى هذا العام الى ٤٥٪ وهى أقل نسبة عرفت منذ سنة ١٩١٨

وقد شمل النقص جل الجرائم الخطيرة كالقتل العمد والسراقات بطروف والشروع فيهما والحريق العمد وتسميم المواشى وخطف الأطفال وتسطيل قطر السكك الحديدية ، مع أن البلاد ما زالت تقامى الأمرين من وقع الأزمة المالية التى زادت سوءاً بهبوط أسعار الحاصلات الزراعية وبخاصة محصول القطن وهو المحصول الرئيسى للثروة الأهلية .

وغيرخاف أن اشتداد الأزمة المالية يتبعه دائماً زيادة فى عدد الجرائم فالنقص فيها وفى نسبة المحفوظ منها موقتا يدلنا على مبلغ يقظة رجال الأمن لمكافحة الجريمة قبل وقوعها وما يبذلونه من مجهودات فى ضبط مرتكبيها إذا وقعت .

ومن دواعي الغبطة أن إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعية في أواخر عام ١٩٣٩ القضاء
وهي وزارة الفلاح والعمل سوف يسد بمونه تعالى نقصا كبيرا في حياتنا الاجتماعية بعملها
على رفاهية وتهذيب الفلاح والعمل وهما قوام الشعب وعماده .



وقد أورد التقرير بعض الجنايات التي تعود الى أسباب تافهة ونحن ننقل بعضها هنا
لمفازها الأخلاق والاجتماعي :

- (١) ٣٩٣٢ جنايات قلوب سنة ١٩٣٩ - قتل - بسبب نزاع على قطعة بطيخ .
- (٢) ٢٨٧٧ جنايات طوخ سنة ١٩٣٩ - « - لأن القتيل كان قد أرسل أختها
المتهم لاحضار ماء له للشرب فابتلت ملابسه .»
- (٣) ٦٣٢٨ جنايات السنبلوين سنة ١٩٣٩ - شروع في قتل - بسبب إلقاء
الجبني عليه بعضا من التراب على المتهم في أثناء لعبهما .
- (٤) ٣٠٥ جنايات مركز الزقازيق سنة ١٩٣٩ - قتل - لأن الجبني طيه توضاً من
مجرى مياه تمر بأرض المتهم .
- (٥) ٢٤٠٨ جنايات مركز أبشواي سنة ١٩٣٩ - شروع في قتل - لتزاع على
مشتري سمك .
- (٦) ٨٢٦ جنايات الفشن سنة ١٩٣٩ - شروع في قتل - على أثر مزاح .
- (٧) ٥٦٦٠ جنايات بني مزار سنة ١٩٣٩ - « - بسبب إرضاع حمل
صغير من نعجة المتهم .»
- (٨) ٧٨٢ جنايات بني مزار سنة ١٩٣٩ - « - « - المطالبة
بقرش صاغ .
- (٩) ٣٦٩ جنايات سمالوط سنة ١٩٣٩ - « - « - نزاع على
قرش صاغ .
- (١٠) ٨٧٥ جنايات بندر المنيا سنة ١٩٣٩ - « - « - المطالبة بدفع
ثمن طعام .
- (١١) ١٦٨٨ جنايات بندر المنيا سنة ١٩٣٩ - « - « - نزاع بسيط
بين الأولاد .



ومن أحسن البيانات التي وردت هذا الاحصاء التالي عن الأسباب التي أدت الى جريمة
القتل العمد أو الشروع فيه :

أما من حيث المقابلة بين المديريات فإن هذا الجدول التالي يترويضه :

سنة ١٩٣٩		الجهات	سنة ١٩٣٨		الجهات
جثة القتل والشروع فيه من عدد السكان	ما يخص الحادثة		جثة القتل والشروع فيه من عدد السكان	ما يخص الحادثة	
١٩١١	٦٣٠	أسيوط ...	١٨٠٧	٦٦٦	أسيوط ...
٣٢١٨	١٨١	القليوبية ...	٣٠١١	٣٣٨	جرجا ...
٣٣٧٤	١٢	دمياط ...	٣٢٧١	١٨٤	الفيوم ...
٣٦٢٦	١٦٦	الفيوم ...	٣٤٢٥	١٧٠	القليوبية ...
٣٦٨٩	٣٠٣	جرجا ...	٣٨٢٠	٢٤٣	المنيا ...
٣٧٤٢	١٥٠	بني سويف ...	٣٨٤٤	١٤٦	بني سويف ...
٣٩١٧	٢٣٧	المنيا ...	٣٨٥٢	٤٢	القتال ...
٥٣٤٢	١٢٥	الجيزة ...	٤٠٤٨	١٠	دمياط ...
٥٨١٠	٣٣٨	الغربية ...	٤٨٧٢	١٤٠	اسكندرية ...
٦٠٩٠	١١٢	اسكندرية ...	٥٠٩٧	١٣١	الجيزة ...
٦٢٢٣	٢٦	القتال ...	٥١٤٠	٣٨٢	الغربية ...
٧٦٦٨	١٤٦	الشرقية ...	٥٥١٨	٩	السويس ...
٧٩٨٢	١٤٥	المنوفية ...	٦٦٤٥	١٥٣	قنا ...
٨٢٧٨	٦	السويس ...	٦٧٦٨	١٧١	المنوفية ...
٩٠٧٨	١١٢	قنا ...	٧١٧٦	١٥٦	الشرقية ...
٩٥٥٧	١١١	البحيرة ...	٨١٦٠	١٣٠	البحيرة ...
٩٦٨٩	١٣٩	مصر ...	٨٤٦٩	١٥٩	مصر ...
١٢٥٣٣	٩٧	الدقهلية ...	٩٤٩٥	١٢٨	الدقهلية ..
١٧٩٥٣	١٧	أسوان ...	٣٣٩١٠	٩	أسوان ...

والمقابلة بين أسوان وسائر المديریات يجب أن تلفت النظر حتى على الرغم من أن هذه الجنايات قد زادت الى الضعف من سنة ١٩٣٨ الى سنة ١٩٣٩

٥

ويبدو من الجدول الذى بينت فيه أسباب جنایات القتل العمد أو الشروع فيه أن للضغائن العائلية والأخذ بالثأر المكان الأول ، ومن الجدول التالى يتضح أن أسباب جرائم الحريق العمد تعود فى الأكثر أيضا الى الضغائن العائلية والأخذ بالثأر :

سنة ١٩٣٩	سنة ١٩٣٨	سنة ١٩٣٧	بيان الأسباب
٦٠	٢٤	٣٠	بسبب الأخذ بالثأر
٣٠٤	٣١٨	٣٥٦	» ضغائن عائلية
٥	٧	٤	» نفقة شرعية...
—	١	—	» دفع العار
٥	٤	١	» ضيق مالى
٧	٧	٤	» نزاع على عمدية
١٠	١٥	٨	» وظائف أخرى
٨	٤	١	» الرى
—	١	١	» التعدى على حدود
—	١	١	» قسمة محصول
—	٢	١	» نزول مواشى فى الزراعة
١	٣	—	» عرض
٣٥٨	٣٩٢	٢٩٢	نزاع لأسباب أخرى
١١	١٠	٤	بسبب السرقات
٧٦٩	٧٨٩	٧٠٣	الجملة

للانتقام

سنازعات